

البيان في تفسير القرآن

(443) 8 - ما رواه ابن جريج قال: " أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره، قال: ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأ علي سعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة. قال سعيد بن جبير: وقرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة. قال ابن عباس: فأخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم " (1). إلى غير ذلك من الروايات. ومن أراد الاطلاع عليها فليراجع مظانها.

الروايات المعارضة: وليس بإزاء هذه الروايات إلا روايتان دلتا على عدم جزئية البسملة للسورة: 1 - إحداهما: رواية قتادة عن أنس بن مالك، قال: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم (2). 2 - ثانيتهما: ما رواه ابن عبد الله بن مغفل يزيد بن عبد الله، قال: " سمعتني أبي وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: أي بني! إياك قال: ولم أر أحدا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أبغض إليه حدثا في الإسلام منه، فإني قد صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم) ومع أبي بكر وعمر، ومع عثمان فلم أسمع أحدا منهم يقولها فلا تقلها، إذا أنت قرأت فقل: الحمد لله رب العالمين " (3). _____ (1) نفس المصدر السابق كتاب فضائل القرآن ص 550. (2) مسند أحمد ج 3 ص 177، 273، 278. وصحيح مسلم باب حجة من لا يجهر بالبسملة ج 2 ص 12. وسنن النسائي باب ترك الجهر بالبسملة ج 1 ص 144. وروى قريبا منه عن عبد الله بن مغفل. (3) مسند أحمد ج 4 ص 85، ورواه الترمذي باختلاف يسير باب ما جاء في ترك الجهر بالبسملة ج 2 ص 43. (*)